

جامعة الملك فيصل
عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد



نظام التعليم المطور للانتساب
اسم المقرر: تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر

د/ محمد أحمد جوده

١٤٣٧هـ

إعداد

أبوتركي

www.ckfu.org

ملخص كامل على شكل جدول طبق الأصل من المحتوى
ما عدا المحاضرتين (١٣ ، ١٤) لأنها مراجعة للمحتوى

ملاحظه : القرن ناقص ١ = السنه

السنه + ١ = القرن

نحول القرن إلى سنه : القرن العشرون - ١ = ١٩٠٠ م

نحول السنه إلى قرن : ١٨٠٠ + ١ = القرن التاسع عشر

المحاضرة الأولى

تنسب منطقة الخليج العربي تسميته بالخليج العربي	إلى الممر المائي الذي تطل عليه دول تلك المنطقة أول من أطلق عليه الخليج العربي الرومان ولم يكن العرب وهو المؤرخ الروماني بلينيوس لسيطرة العرب على المراكز التجارية والملاحية على امتداد هذا الممر المائي لفترات كبيرة في التاريخ في ذلك الوقت	خاصة من جهة الساحل الغربي له عرفت هذه التسمية منذ أقدم العصور في القرن الأول الميلادي تحت سيطرة الإمبراطورية الرومانية
أقدم اسم معروف للخليج العربي ثم أصبح اسمه سمي	"بحر أرض الإله"	الألف الثالث قبل الميلاد
ثم أصبح اسمه سماه الآشوريون والبابليون والأكاديون	"بحر الشروق الكبير" "بحر بلاد الكلدان"	حتى الألف الثاني قبل الميلاد في الألف الأول قبل الميلاد
سماه الفرس طبيعة السواحل الشرقية للخليج	"بحر الجنوب" "البحر الجنوبي" أو "البحر السفلي"	خلال النصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد
سماه الفرس طبيعة السواحل الشرقية للخليج	"بحر فارس" البحر الذي يربط بين مصر وفارس معظمها سلسلة من الجبال صعبة المنفذ تمتد لمسافة حوالي (٢٠٠) كيلو متر تشغل وتبلغ مساحة الخليج سبعة وتسعين ألف وأربعمائة وخمسين ميلا مربعا . تعد مياه الخليج العربي غير عميقة نسبياً، إذ يبلغ أقصى عمق فيها ٣٦٠ قدماً. فمياهه لا يرتفع بها الموج، وبالرغم من ارتفاع درجة حرارته وارتفاع نسبة الرطوبة في مناخه، فنادر ما يتعرض لعواصف أو دوامات هوائية، ولذلك فهو يوفر بيئة بحرية ملائمة للملاحة البحرية. كما أن مياه الخليج العربي ضحلة، ونادر ما تتجاوز عمق ٩٠ م ، وقد تصل في مناطق قليلة جدا إلى أعماق تزيد على ١١٠ أمتار وذلك في مدخله وفي الأماكن المعزولة في الجزء الجنوبي الشرقي	من قبل الملك الفارسي دارا الأول (٥٢١-٤٨٦ ق.م) يشكل دائما فاصلا بين سكان الساحل الشرقي والآخر الغربي في الثقافة والدين وحتى في الظروف الطبيعية والجغرافية ويمتد الخليج العربي على شكل ذراع بحري في اتجاه شمالي غربي إلى جنوبي شرقي بين مدينة الفاو على الطرف الجنوبي للعراق ورأس مسندم على مضيق هرمز الذي يتصل بخليج عمان يتصل من الناحية الشمالية بنهري دجلة والفرات عبر شط العرب تتميز سواحله الغربية بكونها مناطق سهلية باستثناء منطقة قاعدة شبه جزيرة قطر وأقصى جنوب مضيق هرمز. ويتكون معظم الشاطئ العربي من شواطئ رملية، مع العديد من الجزر الساحلية الصغيرة التي يضم بعضها البحيرات الداخلية. ش يختلف الساحل الشرقي بتركيبته الجبلية، مع وجود كثيف للمنحدرات؛ وفي حالة وجود الشواطئ فهي ضيقة جدا لا تشكل إلا شقا ساحليا رفيعا في حالة تواجدها وتكبر قليلا لدى مصادفتها مصبات الأنهار الصغيرة على حدود الخليج العربي والسهل الساحلي يتوسع شمالا في منطقة بوشهر ضمن إيران، ليتحد بعد ذلك مع سهول دلتا أنهار دجلة والفرات الواسعة
الجزر في الخليج العربي	يحوي الخليج العربي على أكثر من ١٣٠ جزيرة	أكبرها جزيرة قشم الإيرانية التي يستوطنها عرب إيران . ثم جزيرة بوبيان الكويتية وتبلغ مساحتها ٨٦٣ كم ٢. ثم تأتي بعدها جزيرة البحرين وتبلغ ٦٢٠ كم ٢
اشتهر الفرس منذ أقدم العصور الحروب الميدية تشكل منطقة الخليج العربي	بخوفهم من البحر وقلة أنشطتهم وعدم خبرة فيه هزيمة الفرس في المعارك البحرية أهمية كبرى حضاريا واقتصاديا في العصر	سواء المدنية أو العسكرية نقطة ضعفهم هي الأسطول مثلما حدث أمام بلاد اليونان في العصر الكلاسيكي في الشرق الأوسط وفي العالم كونه جسرا أو معبر بين

الغرب والشرق، وطريق مواصلات فريد بين أوروبا والشرقين الأدنى والأقصى	الحديث أهمية تلك المنطقة كانت موجودة بشكل كبير قبل اكتشاف البترول، وأن اكتشافه أضفى عليها أهمية كبرى وزاد من اهتمام العالم كله بهذه المنطقة	
ومستفيدة من الرياح الموسمية الشتوية، حاملة البضائع الفارسية والأفريقية وغيرها نحو الموانئ الهندية	مستفيدة من الرياح الموسمية الصيفية، حاملة البضائع الهندية والصينية وغيرها من سلع جزر الهند الشرقية وجنوب شرق آسيا نحو موانئ الخليج العربي والبحر الأحمر والساحل الشرقي الأفريقي	ازدهرت الملاحة العربية بين موانئ الخليج العربي وموانئ المحيط الهندي
بسبب طبيعة البحر الأحمر ذي الشعاب المرجانية والسواحل المجدية	بلغت ثلاثة أمثالها	وتفوقت التجارة المنقولة عبر الخليج العربي على مثلتها في البحر الأحمر
في نهاية القرن الخامس عشر	اكتشافه البرتغاليين	طريق رأس الرجاء الصالح
في القرن السادس عشر	من خلال المحاولات التي بذلها البرتغاليون للتخلص من احتكار العرب في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط للوساطة في التجارة بين آسيا وأوروبا وكانت تحت حكم المماليك	عرفت الدول الأوروبية الخليج العربي للمرة الأولى
تحت سيطرة العرب. وكانت المشكلات والخلافات السياسية أحيانا تغلق إحداهما أو كليهما، وحين كان الطريقان يغلقان في وقت واحد فإن مدد البضائع الشرقية كان ينقطع عن أوروبا إلا بالقدر الذي كان يمكن فيه سلك طريق وعر وغير أمن عبر آسيا الوسطى.	طريق البحر الأحمر ومصر، طريق الخليج العربي والشام،	تسلك التجارة بين الشرق والغرب منذ أقدم العصور طريقين رئيسيين هما :
وقد فقدت جنوا مكائنها في عالم التجارة الشرقية نتيجة سقوط القسطنطينية على أيدي الأتراك في ١٤٥٣ م، ثم بعد فترة وجيزة أدى الخلاف بين المماليك في مصر وبين البندقية إلى فقدان البندقية ما كان قد تبقى لها من مزايا في المنطقة.	هي البندقية وجنوا،	وأهم وأكبر المراكز الأوروبية التي كان لها نصيب كبير من تجارة المشرق

المحاضرة الثانية

منذ القرن السادس عشر الميلادي	البرتغال وإسبانيا أول من قام بتلك المحاولات للتخلص من سيطرة العرب تحت حكم المماليك نجحت المحاولات البرتغالية والإسبانية لتشتت القوى الإسلامية والعربية في الشرق، إضافة إلى كثرة الصراعات والحروب في السيطرة على منافذ تجارة الشرق في الخليج العربي والبحر الأحمر والتحكم بمضيقي هرمز وباب المندب. وعملوا على التحكم بالطرق الملاحية عبر المحيط الهندي والخليج العربي، والبحر الأحمر وأصبح الخليج وجنوب الجزيرة العربية مجالين للتنافس الاستعماري	حركة الاستكشافات الجغرافية
١٤٩٢م نهاية القرن الخامس	نشروا تجارة الرقيق وجلبوا العبيد من أفريقيا خاصة غربها وبعوهم في أسواق أوروبا ثم عبروا رأس العواصف المسمى حاليا برأس الرجاء الصالح وأنشئوا العديد من الشركات التجارية في الشرق، يضاف إلي ذلك حملات التبشير والتنصير بالقوة التي مارسوها بدافع من الحقد على الإسلام والمسلمين	الاستعمار البرتغالي أثناء حركة الكشوف الجغرافية
- تتحالف البرتغال وفارس ضد الدولة العثمانية. - يتنازل الشاه عن هرمز ويعترف بالحماية البرتغالية عليها.	عند هذه النقطة تتضح سياسة إيران التي كانت دوما ضد العرب وبالتالي وفتت في هذا الصراع إلى جانب البرتغاليين وتحالفت معهم ضد العرب	اتجه القائد البرتغالي - البورك - نحو الخليج العربي قاصدا الاستيلاء على - رأس الحد - ولكن بسبب

<p>مقاومة الشيخ سيف الدين حاكم جزيرة هرمز اضطر البرتغاليين لعقد الصلح الذي بمقتضاه اعترفوا بحكم الشيخ سيف الدين على الجزيرة.</p>	<p>و ضد الشيخ سيف الدين وأجبرته على قبول الحماية البرتغالية.</p>	<p>وعد البرتغاليون الشاه بفتح - جاوه - للتجارة الفارسية، ورغم ذلك تشير المصادر إلى أن - أبوبرك - أخبر سفير الشاه في عام ١٥١٥م بأن أي تاجر فارسي يضبط في أي مقاطعة أخرى في الهند باستثناء - جاوه - سيفقد بضائعه ويخضع لغرامات باهظة. ويشير هذا الاتفاق ليس فقط لتحالف إيران مع البرتغال ضد العرب ولكن أيضا لأطماع الإيرانيين الاستعمارية في منطقة الخليج العربي.</p>
<p>معركة ديو البحرية تعتبر مدينة ديو من المواقع الإسلامية على الساحل الهندي</p>	<p>شعر المسلمون بان حركة البرتغاليين تضر بمصلحة الدولة الإسلامية لان البرتغال بدنوا بإنشاء سلسلة من المراكز التجارية على الساحل الهندي</p>	<p>بين سنتي ١٥٠٠ - ١٥٠٥ م (بداية القرن السادس عشر م)</p>
<p>استيلاء البرتغاليين على جزيرة هرمز على مدخل الخليج العربي وغيرها من النقاط الإسلامية الاستراتيجية.</p>	<p>عام ١٥٠٧م</p>	<p>عام ١٥٠٧م</p>
<p>أرسل السلطان قنصوه الغوري سلطان مصر حملة بحرية كبيرة ضد البرتغاليين تحت قيادة حسين الكردي نائب السلطان في جدة، حتى وصل إلى جزيرة (ديو) ثم (شول).</p>	<p>في عام (١٥٠٥م)،</p>	<p>في عام (١٥٠٥م)،</p>
<p>التقى السلطان المملوكي مع الأسطول البرتغالي بقيادة (لورنزو دي الميدا) فكان النصر حليفه في البداية،</p>	<p>في عام (١٥٠٨م)</p>	<p>في عام (١٥٠٨م)</p>
<p>عزز البرتغاليون قوتهم و احتلوا المزيد من المواقع الإسلامية على الساحل الهندي ومنها غوا ودايول كما احتل البرتغال مدينة ديو الهندية مما أثر سلبا على التجارة الإسلامية</p>	<p>في أول عام (١٥٠٩م)</p>	<p>في أول عام (١٥٠٩م)</p>
<p>عقدت المعاهدات بين الدولة العثمانية ومصر، وسلطين الإمارات الهندية الذين طلبوا مساعدة الدولة الإسلامية إضافة إلى مدينة البندقية وتم إرسال أسطول مشترك من هذه الدول بمساعدة تقنية بحرية من البندقية. وانضمت القوى الجديدة إلى حسين الكردي، ولكن باغت البرتغاليون الأسطول وشنوا هجوما غير متوقع على الأسطول الإسلامي مما أدى إلى تدمير الأسطول فكانت معركة ديو البحرية معركة حاسمة وفاصلة حيث كانت إيذانا بانتهاء سيطرة المسلمين على خطوط التجارة البحرية مع آسيا</p>	<p>في الثالث من فبراير عام ١٥٠٩م</p>	<p>في الثالث من فبراير عام ١٥٠٩م</p>
<p>شرع البرتغاليون في احتلال الموانئ الإسلامية الرئيسية واحتكروا البحر.</p>	<p>لمدة ١٠٠ عام</p>	<p>لمدة ١٠٠ عام</p>
<p>حاول العثمانيين تضيق الخناق على البرتغاليين والوقوف أمام مشروعهم الاستعماري من الامتداد إلى الداخل، كما حطمت إمكانية قيام جبهة مسيحية برتغالية حبشية ضد القوى العربية الإسلامية في البحر الأحمر وشمال أفريقيا</p>	<p>استخدم البرتغاليون في تلك الفترة اعنف أساليب الإرهاب بكل وسائل القوة لإخضاع العرب لنفوذهم</p>	<p>ما بين عامي ١٥٠٧ - ١٦٥٠ م</p>
<p>عملت القوات الأوربيتان الانجليزية والهولندية مع حلفائهم الإيرانيين</p>	<p>إقصاء النفوذ السياسي والتجاري البرتغالي من الخليج العربي نهائياً ليفرضوا سيطرتهم عليه و لعدة قرون</p>	<p>عام ١٦٢٢م الربع الأول من القرن السابع عشر الميلادي</p>

المحاضرة الثالثة

بدء التواجد والتفكير الهولندي في آسيا خصوصاً والشرق عموماً	عقد كبار التجار الهولنديين بأمرتردام اجتماعاً قرروا فيه إنشاء شركة للتجارة مع الهند	سنة ١٥٩٢م في أواخر القرن السادس عشر
	خرج أول أسطول هولندي إلى آسيا ، والذي بلغ جزر الهند الشرقية، ثم عاد بعد غيبة دامت سنتان ونصف	سنة ١٥٩٥م
شركة الهند الشرقية البريطانية،	بدأت نشاطها في منطقة شرق آسيا، وعلى الرغم من كونها كانت المنافس الوحيد للشركة الهولندية	تأسست في ١٦٠١ م
إنشاء شركة الهند الشرقية المتحدة،	التي أسست بمرسوم صدر من الحكومة الهولندية. والذي حولت بمقتضاه حق احتكار التجارة، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بردع أي معاملة سيئة يتعرض لها الهولنديون اكتشف الهولنديون أن هناك ثغرة لدخول المنطقة، تتمثل في أرخبيل الملايو، والتي عن طريقها تم اختراق خطوط الدفاع الآسيوية يمتد بخط منحنى يمتد من سومطرة إلى الفلبين. وتعد أكثر المناطق الآسيوية جاذبية وأهمية في الشرق كله والتي تتجلى في إنتاجها للتوابل النفيسة إلى جانب المعادن والصمغ والأعشاب الطبية.	في ٢٠ مارس ١٦٠٢م
تم للهولنديين انتزاع ملقا حصن البرتغال الحصين في الشرق،	بضياعها من يد البرتغاليين تمزق النظام الدفاعي الذي وضع أسسه البوكيرك	في سنة ١٦٤١م
أقصى الهولنديون الوجود البرتغالي	في سريلانكا	سنة ١٦٥٤م
	احتلالهم لكوتشين - مؤسسة البرتغال الأولى -	في سنة ١٦٦٠م
	استولوا على سيلان و جزر الصوند ووضعوا أيديهم على تجارة البن والشاي إضافة إلى الفلفل	
بدأ البرتغاليون يخسرون الأسواق في منطقة الخليج	بسبب المنافسة الإنجليزية والهولندية. كما تمكن الإنجليز والهولنديون والفرس أيضا في إلحاق الهزيمة بهم في المحيط الهندي والخليج العربي. وبالفعل بدأ البرتغاليون في فقدان مضيق هرمز الذي استعاده الشاه الإيراني عباس بمساعدة الإنجليز. وهكذا خسر البرتغاليون أفضل ممتلكاتهم في الشرق فكان إيذانا بنهاية التفوق البرتغالي في الخليج. ولذلك كان طرد البرتغاليون من مضيق هرمز احد المعالم البارزة في تاريخ المنطقة.	ومنذ النصف الثاني من القرن السابع عشر
لم يستمر التفوق السريع للهولنديين في المنطقة طويلا لعدة أسباب أهمها	التنافس الإنجليزي الهولندي سياسة شركة الهند الشرقية الهولندية نفسها في تحديد الكميات المنتجة من التوابل، وتقوم باتلاف ما زاد منها تغير طبيعة الطلبات الأوروبية على السلع الآسيوية الوجود البريطاني الذي احتكر تجارة المنسوجات الآسيوية بالأسواق الأوروبية تعرض هولندا لمصاعب سياسية وعسكرية كبرى بسبب اشتراك هولندا في حرب الاستقلال الأمريكية عام ١٧٨٠م ضد بريطانيا وقوع هولندا تحت حكم فرنسا	في أواخر القرن السابع عشر
انتهى دور شركة الهند الشرقية الهولندية ،	وورثت الحكومة الهولندية ممتلكات الشركة	في ١٧٩٨م

المحاضرة الرابعة

الفرنسيين	بدأ اهتمام الفرنسيين بالتجارة مع الشرق بعد حركة الكشوف الجغرافية	منذ بداية القرن السادس عشر
محاولات فرنسا الاتصال بمنطقة الخليج العربي	حرصت فرنسا على إبراز دورها في مجال حماية الكاثوليك في آسيا، أرسلت فرنسا سفيرا إلى إيران وكلفته بالقيام بثلاث مهام: - إقامة تحالف مع إيران - حماية المسيحيين الكاثوليك الموجودين بها - إقامة علاقات تجارية مع إيران لفتح المجال بعد ذلك لمنطقة الخليج.	عام ١٦٢٦م
نفذ الفرنسيون الى منطقة الخليج العربي	أرسلت فرنسا إلى إيران بعثة تبشيرية برئاسة أحد أبناء الكنيسة حاملا رسائل من الملك لويس الثالث عشر إلى الشاه عباس الأول من خلال ذلك النشاط الديني	بعد فشل المحاولة الأولى بثلاث سنوات، ولكن لم تأتي هذه المحاولة بنتائج ملموسة
الهدف الأساسي للمحاولات الفرنسية للتواجد في الشرق والخليج العربي	النشاط التجاري	منذ عهد الملك هنري الرابع ١٥٨٩-١٦١٠م
الملك الفرنسي هنري الرابع	قام بمحاولة لتأسيس شركة فرنسية للتجارة مع الهند	في ١٦٠١م (بعد عام من تأسيس الشركة الانجليزية)
وزير المالية الفرنسي كولبير	استمرت المحاولات الفرنسية في هذا المجال حتى نجحت في تأسيس شركة الهند الشرقية الفرنسية وذلك بمبادرة وزير المالية بهدف تطوير مجالات التجارة الفرنسية مع بلاد الشرق.	في عام ١٦٦٤م (بعد حوالي أكثر من نصف قرن)
اتفق الطرفان الفرنسي والإيراني	اصدر الشاه الإيراني عباس الثاني مرسوما بمنح الشركة الفرنسية امتياز بإعفانها من من الرسوم والجمارك لمدة ثلاث سنوات، حقوق ممارسة الأنشطة التجارية الممنوحة للأجانب الآخرين على تبادل المصالح والخدمات، تعهد الفرنسيين بإعطاء الهدايا على الشاه . أهمل الملك الفرنسي وأيضا الشركة الفرنسية إرسال ما وعدوا به الشاه الإيراني من هدايا الأمر الذي أغضبه وهدد بوضع حد لنشاط الفرنسيين بالمواني الفارسية هذا بالإضافة إلى انشغال فرنسا بمشكلات القارة الأوروبية وخوضها عدة حروب خاصة في عهد لويس الرابع عشر، فضلا عن انشغال الشركة الفرنسية بفتح أسواق تجارية لها في سيام والصين. لم تفتح للشركة الفرنسية الفرصة الكاملة للمشاركة بشكل كبير في تجارة فارس والخليج العربي بسبب المنافسة والمعارضة الشديدة من القوى الأوروبية الأخرى	خلال القرن السابع عشر
فرنسا وعمان	أول اتصال لفرنسا مع سلطنة عمان يرجع في عهد الإمام أحمد بن سعيد عندما قامت سفينتين فرنسيتين قادمتين من جزيرة موريشيوس بمهاجمة السفن التي تحمل العلم الانجليزي في ميناء مسقط، ثم الهجوم على الوكالة البريطانية في بندر عباس وتم تخريبها بالكامل.	عام ١٧٥٩م

<p>(١٧٥٦-١٧٦٣م)</p>	<p>هزيمة فرنسا أمام إنجلترا التي أجبرتها على التنازل عن كل ممتلكاتها في شبه القارة الهندية بمقتضى معاهدة باريس ١٧٦٣م ، إلا أن فرنسا ظلت حريصة على مواصلة الحفاظ على علاقتها بحكام مسقط.</p>	<p>حرب السنوات السبع</p>
<p>١٧٨٥م</p>	<p>ساعت العلاقات الفرنسية العمانية بسبب عمليات القرصنة التي مارستها السفن الفرنسية ضد نظيرتها العمانية أو ضد السفن الأجنبية الأخرى الراسية في الموانئ العمانية.</p>	<p>رفض مسقط إقامة أي وكالة تجارية فرنسية</p>
<p>عام ١٧٨٥م</p>	<p>لأن الأسطول العماني كان يقوم بعملية نقل البضائع بين الخليج وبين المستعمرات الفرنسية، ومن ثم كان التبادل التجاري أكثر ربحاً لأهل عمان، وهذا يفسر في نفس الوقت الذي رفض فيه طلبا انجليزيا بهذا الخصوص.</p>	<p>سبب تغاضي سلطان عمان عن الاعتداءات الفرنسية بل واستعداده لإقامة وكالة فرنسية بمسقط مرة أخرى</p>
<p>في ١٧٩٨م</p>	<p>حيث كان لها ممثلون تجاريون في المدن المصرية يمكنهم الاتصال بجزيرتي موريشيوس و بوروبون وإكمال الحلقة التجارية وصولاً إلى فرنسا. كما كانت ترى أن البحر الأحمر سيكون هو المنفذ لحملتها العسكرية التي تخطط لإرسالها إلى الهند، والتي كانت حملتها الأولى على مصر هي الخطوة التمهيدية لها.</p>	<p>وقد رأت الحكومة الفرنسية في ذلك الوقت أن البحر الأحمر أكثر أهمية لها من الخليج العربي في حملتها الأولى</p>
<p>في ١٧٩٢م</p>	<p>فقد سعت إلى ضرورة إنشاء قنصلية لها في مسقط إرسال بعثة إلى فارس لمراقبة الطرق المؤدية إلى الهند. دعمت فرنسا الإمام سلطان بن أحمد لحكم عمان</p>	<p>تغيرت وجهة النظر الفرنسية وتنبهت مرة أخرى لأهمية الخليج العربي وضرورة وجود مراكز لها على سواحلها لتتمكن من مواجهة بريطانيا والتجسس عليها</p>
<p>منتصف القرن الثامن عشر</p>	<p>مكان استراتيجي لمراقبة شرق إفريقيا والهند والخليج - يمكن للقنصل الفرنسي بها أن يبعث الرسائل بطرق متعددة برا وبحرا شرقا وغربا - وجود قنصلية بمسقط تسهل التعامل مع جذر موريشيوس وبوروبون ومع المندوبين الفرنسيين في سوارت وكانتون ومدراس في الهند - يمكن للقنصل الفرنسي في مسقط المساهمة في زيادة التجارة الفرنسية في الخليج إضافة إلى جمع المعلومات الهامة لفرنسا.</p>	<p>تركزت أهمية مسقط لفرنسا في ذلك الوقت أنها:</p>
<p>منتصف القرن الثامن عشر</p>	<p>أن تلك العلاقة كانت دائما غير واضحة، فعلى الرغم من أن أمراء العرب في سواحل الخليج العربي والجزيرة العربية كانوا على استعداد لصداقة فرنسا بسبب الأطماع البريطانية في بلادهم، إلا أن السياسة الفرنسية لم تتخذ هدفا واضحا في علاقتها بالخليج إذ كان طابع هذه السياسة يتسم بالتردد وعدم الثبات. كما أن بريطانيا لم تتوان في الوقوف بالمرصاد لكل المحاولات الفرنسية الرامية إلى مجابهة النفوذ البريطاني الذي كان يزداد بصورة واضحة في كل مناطق الخليج.</p>	<p>علاقة فرنسا بالجانب العربي</p>

المحاضرة الخامسة

ظهور سياسة الاستعمار	<p>كانت الثورة الصناعية التي اجتاحت أوروبا المحرك الأساسي لتصارع الدول التي كانت تسمى بالاستعمار الاقتصادي والتجاري، وكان هذا الصراع صراعاً سياسياً واقتصادياً ودينياً من أجل امتلاك أكبر جزء من ممتلكات الدولة العثمانية، وخاصة الخليج العربي، ليصبح بذلك منطقة استراتيجية مهمة للإنجليز حيث يقع في الطريق إلى الهند.</p>
دور شركة الهند الشرقية البريطانية	<p>صدر قرار ملكي من ملكة بريطانيا إليزابيث بتأسيس شركة الهند الشرقية، ومنحت الملكة هذه الشركة امتياز التجارة في الهند والشرق</p>
	<p>فتح وكالة في شيراز وأخرى في مدينة أصفهان</p>
	<p>حصل رجال الشركة على فرمان من الشاه عباس الصفوي بفتح وكالة للشركة في ميناء جاسك عند مدخل الخليج العربي بعيداً عن مضائق البرتغاليين في مضيق هرمز،</p>
	<p>منع البرتغال سفن شركة الهند الشرقية من دخول ميناء جاسك، وحدث الصدام بين السفن الإنجليزية والسفن البريطانية،</p>
	<p>ساعدت شركة الهند الشرقية الشاه عباس الصفوي على طرد البرتغاليين بشكل نهائي من جزيرة هرمز وبعد تلك الأحداث نقلت الشركة وكالتها من جاسك إلى ميناء بندر عباس.</p>
	<p>نجح رجال شركة الهند الشرقية البريطانية في الحصول على الموافقة من الإيرانيين من أجل فتح وكالة جديدة لهم في منطقة بوشهر وبذلك أصبحت بريطانية صاحبة السيادة التجارية في هذه المنطقة بلا منازع وجعلت حكومة بومباي من ميناء بوشهر المقر الرئيسي لها في الخليج العربي</p>
تقدمت شركة الهند الشرقية إلى حاكم عُمان السيد حمد بن سعيد تطلب منه فتح وكالة لها	<p>حكاه دولة البوسعيد في عمان كانوا لا يشجعون عملاً مثل هذا، فتم رفض الطلب</p>
توقف النشاط التجاري للمعتمد البريطاني في بوشهر	<p>لتحول عمله إلى الجانب السياسي</p>
عمان من خلال ميناء مسقط تقوم بعملية توزيع تجارة الهند القادمة إلى الخليج العربي	<p>ميناء البصرة كان يقوم بتوزيع تجارة أوروبا الآتية عبر الطريق الصحراوي</p>
بريد الصحراء	<p>عرفت شركة الهند الشرقية بريد الصحراء بين البصرة وحلب منذ افتتاح وكالة البصرة فيها، حيث كانت تخرج القوافل من غرب الفرات ثم تعبر بادية الشام نحو حلب حيث تتولى الوكالة البريطانية التابعة لشركة شرق البحر الأبيض المتوسط عملية نقل البضائع والبريد بسفنها إلى الجزر البريطانية. وكان يستغرق وصول البريد ما بين الهند وبريطانيا عبر ذلك الطريق خمسة أشهر بينما كان يستغرق من طريق رأس الرجاء الصالح ١١ شهراً. وكان كل مقيم سياسي بريطاني في البصرة قد عمل على توثيق علاقاته مع شيوخ القبائل في البادية.</p>
معركة أرمادا	<p>إن تأسيس شركة الهند الشرقية جاء نتيجة للتوسع التجاري الذي شهدته إنجلترا بعد انتصار الإنجليز على الأسطول الإسباني في معركة أرمادا ، حيث اندفع الإنجليز للبحث عن أسواق جديدة لتجارتهم المتنامية.</p>

<p>روسيا دولة معارضة لإتمام مشروع خط حديد برلين - بغداد الذي كان يشكل خطورة على سير الخطوط الحديدية الروسية في القوقاز وبقيّة المناطق، بل إن النفوذ الألماني سيحول دون وصول روسيا إلى المياه الدافئة في الخليج العربي والبحر الأبيض المتوسط</p> <p>فاختارت روسيا فارس بحكم الجوار الجغرافي والحدود الطويلة المشتركة بينهما، لتكون قاعدة انطلاق نحو طموحها للبحار المفتوحة والمياه الدافئة، فأصبحت فارس محوراً أساسياً للوصول إلى الخليج العربي</p> <p>البعثات الروسية على هيئة ضباط عسكريين وزيارات مسنولين وأطباء للبحث عن منفذ لهم على الخليج العربي</p> <p>وكان الهدف هو مضايقة الإنجليز وعرقلة الطريق البري التجاري بين الهند وخراسان للحد من انتشار التجارة الإنجليزية</p>	<p>ألمانيا وليدة الثورة الصناعية التي جعلت منها دولة قوية وخاصة بعد أن توحدت على يد بسمارك، وقد اتخذ الصراع الألماني البريطاني طابعاً تجارياً عن طريق نشر البضائع الألمانية المشهورة بجودتها وكفاءتها التي لا تنافس، مما شكل خطراً هدد الوجود الاقتصادي البريطاني في المنطقة</p>	<p>المنافسة الألمانية والروسية والفرنسية:</p>
<p>تمهيداً لزيادة السيطرة عليها، والتدخل في شؤونها، وبخاصة أن الخطر الروسي ليس خطراً عسكرياً فحسب، بل هو استعمار اقتصادي لمنطقة الشرق الأدنى، بدأت المناورات العسكرية البحرية الإنجليزية، لاستعراض قوة البحرية البريطانية لوقف النشاط الروسي، كما بدأت في إثارة القلاقل في وجه الروس في العراق وداخل روسيا الوسطى، لتشتيت القوات الروسية، ومنعها من الاقتراب من الخليج</p>	<p>هدفت بريطانيا إلى إضعاف فارس</p>	<p>امتازت العلاقة بين روسيا وبريطانيا بالتصادم،</p>
<p>وبسيطرة بريطانيا على الخليج ضمنت لنفسها امتلاك الطريق التجاري الكبير المتمثل في الخليج، وفي منطقة ما بين النهرين.</p>	<p>كانت الأراضي العربية مجالاً واسعاً لهذا التصادم.</p>	<p>الصراع الروسي الإنجليزي</p>
<p>أسفر عن فشل محاولات روسيا في تحقيق أهدافها في مختلف مناطق الخليج بما فيها المحمرة، وعن اقتسام النفوذ في فارس: شمال فارس لروسيا وجنوبها لبريطانيا.</p>	<p>و جاءت خسارة فرنسا لأسطولها البحري في الإسكندرية كإدائية لنهاية المنافسة بينهما لصالح بريطانيا وسيطرتها الاستعمارية على جميع الطرق البحرية في بحر العرب، خاصة بعد سقوط جزر موريشيوس وطرد الفرنسيين منها كلياً</p>	<p>المنافسة الفرنسية البريطانية</p>
<p>عام ١٧٩٩م</p>	<p>تمثلت بالتحالف مع شيوخ المنطقة مقابل استمرار نفوذ بريطانيا وتجارها فيها، رسمت الاستراتيجية البحرية البريطانية قوساً بحرياً كانت الهند مركزه للسيطرة المطلقة على المحيط الهندي وبحر العرب للحيلولة دون دخول أي منافس استعماري يهدد مصالحها.</p>	<p>الاستراتيجية البريطانية الاستعمارية على المنطقة</p>
<p>عام ١٨١٨م</p>	<p>سقطت جزر موريشيوس وطرد الفرنسيين منها كلياً</p>	<p>الاستراتيجية البريطانية الاستعمارية على المنطقة</p>
<p>عام ١٨١٨م</p>	<p>تمثلت بالتحالف مع شيوخ المنطقة مقابل استمرار نفوذ بريطانيا وتجارها فيها، رسمت الاستراتيجية البحرية البريطانية قوساً بحرياً كانت الهند مركزه للسيطرة المطلقة على المحيط الهندي وبحر العرب للحيلولة دون دخول أي منافس استعماري يهدد مصالحها.</p>	<p>الاستراتيجية البريطانية الاستعمارية على المنطقة</p>

المحاضرة السادسة

<p>ابتدأ من القرن الخامس عشر وحتى منتصف القرن التاسع عشر</p>	<p>كان العمانيون إحدى القوى الرئيسية التي لعبت دوراً كبيراً في الصراع الدولي في منطقة الخليج العربي خلال الحقبة التاريخية وكان لموقع عمان الحساس والهام أثر كبير في هذا الدور كان اتصالهم مباشراً بالمحيط الهندي والسواحل الإفريقية والآسيوية فكانوا هم أول من تلقى صدمة الاستعمار البرتغالي الشرسة في عهد القائد البرتغالي البوكر</p>	<p>اليغارية وكفاحهم ضد الاستعمار البرتغالي</p>
<p>منذ أواخر القرن السادس عشر</p>	<p>بدأ العمانيون في الاستفادة من الاحتكاك بالبرتغاليين في صناعة السفن واستخدام المدفعية وبدأت المقاومة تؤتى أثارها بالتدريج على أيدي الأئمة اليغارية</p>	
	<p>كانت قبيلة اليغارية كغيرها من القبائل العربية التي استقلت كل واحدة بمنطقتها بعد ضعف الإمامة بعمان وتغلب بني نيهان عليها.</p>	
	<p>اشتهر رؤساء وحكام اليغارية بسمعتهم الدينية واهتمامهم بقضية بعث الإمامة وإعادتها إلى سابق عهدها على أساس المذهب الأبيض،</p>	
	<p>تولى ناصر بن مرشد بن مالك أبي العرب الحكم. بداية من عام ١٦٢٤م حتى عام ١٧٤٣م</p>	<p>سبب تسمية حكمهم باليغارية عودة الإمامة لليغارية</p>
	<p>كانت عودة الإمامة لليغارية نقطة هامة في تاريخ عمان حيث أصبحت في زمنهم أقوى دولة في المحيط الهندي والخليج العربي ولها أملاك في سواحل الهند والجزيرة العربية وشرق أفريقيا وسواحل إيران. فنشروا الأمن في سواحل المنطقة وكانت أساطيلهم مصدر الرعب للقراصنة</p>	<p>تعتبر دولة اليغارية والعهد الأولي من دولة البوسعيد من أزهى عصور عمان</p>
<p>عام ١٦٤٩م</p>	<p>تصدى الإمام ناصر بن مرشد للاستعمار الأجنبي المتمثل في القوات البرتغالية التي كانت تحتل السواحل العمانية وقواعدهم في مسقط وصحار ورأس الخيمة تسيطر على مدخل الخليج العربي والإيرانيون في عونهم. واستطاع الإمام أحمد توحيد الجبهة الداخلية وقضى على المعارضة وواجه البرتغاليين واستولى منهم على رأس الخيمة وكانت ضربة قاسمة ثم استسلم البرتغاليون أمامه في مسقط وصحار على أن يدفعوا الجزية مقابل استمرارهم في المنطقة.</p>	<p>حروب اليغارية ضد البرتغاليين</p>
<p>في ١٦٥٠م</p>	<p>وبعد وفاته واصل ابن عمه الإمام سلطان بن سيف مقاومته للوجود البرتغالي حتى استطاع أن يرغم البرتغاليين على تسليم قلعتهم التي لا تقهر ثم الرحيل عن البلاد.</p>	
	<p>تنسب أسرة البوسعيد إلى أحمد بن سعيد مستشار الإمام سيف بن سلطان، الذي كان يعاني من كثرة الدسائس والاضطرابات في آخر أيامه فاعتمد على أحمد بن سعيد في إدارة البلاد وتميزت إدارته بالحزم والقوة واليقظة. وبسبب النزاعات الداخلية بين مدعي الإمامة وبين الإمام سيف بن سلطان تدخلت إيران من خلال المساعدة التي طلبها سيف بن سلطان منهم ضد خصومه فكانت فرصة لإيران للتدخل في عمان وأيضاً السيطرة على بعض المدن العمانية الهامة مثل مسقط والمدن المحيطة بها. وقد ازداد هذا التدخل والنفوذ الإيراني بعد وفاة الإمام سيف بن سلطان.</p>	<p>البوسعيد</p>
<p>في ١٧٤٤م</p>	<p>تمكن أحمد بن سعيد من الصمود أمام الهجوم الفارسي واستطاع في النهاية طرد الفرس من مسقط مؤسساً بذلك أسرته الحاكمة التي عرفت بأسرة البوسعيد</p>	<p>البوسعيد و الفرس</p>
	<p>علاقة عدائية من قبل الفرس الذين كانوا يطمعون في خيرات عمان ، خصوصاً وأن عمان أصبحت لها في ذلك الوقت قوة بحرية كبيرة</p>	<p>العلاقة ما بين الدولة البوسعيدية و فارس</p>
<p>مطلع عام ١١٨٩هـ/١٧٧٥م</p>	<p>قام الفرس بالهجوم على البصرة بحجة سوء المعاملة التي يلقاها الفرس والضرانب التي تفرض عليهم وهم في طريقهم إلى الأماكن المقدسة في النجف وكربلاء. ولم تجد القبائل العربية في البصرة حرجاً من الاستنجاد بالإمام أحمد بن سعيد الذي وضع إمكانات بلاده لتلبية لنداء أخوانه في البصرة وأعد أسطولاً. وعلى الرغم من نيران المدفعية الفارسية التي صوبت نحو العمانيين إلا أنهم قد تمكنوا من دخول شط العرب وحققوا الحماية الكاملة لمنطقة شط العرب وأمن المساعدات القادمة من عمان</p>	<p>العلاقة ما بين الدولة البوسعيدية والعثمانيين</p>
<p>في أوائل عام ١٧٧٦م</p>	<p>انسحب الأسطول العماني عائداً إلى بلاده خوفاً من أن تكون فارس تعد العدة للهجوم على عمان ومنح العثمانيين لعمان مكافأة سنوية من خزانة البصرة استمرت منذ عهد الإمام أحمد بن سعيد وحتى عهد السيد سعيد بن سلطان</p>	

<p>فطن الإمام احمد بن سعيد إلى التطلعات الاستعمارية الأوروبية ورسم سياسة خارجية لعمان ارتكزت على مبدأ الحياد وتميزت العلاقة الفرنسية البريطانية بالاستقرار، إلا أن هذا الاستقرار تعرض لبعض الهزات وخاصة عندما نشبت حرب السنوات السبع (١٧٥٦-١٧٦٣م) بين البلدين، في هذه الفترة حدث نوع من الاضطراب في المياه العماني</p>	<p>علاقة البوسعيد مع القوى الأوروبية</p>	
<p>في ١٧٩٨م</p>	<p>تمكن الانجليز من توقيع معاهدة بين سلطان بن احمد حاكم مسقط وبين شركة الهند الشرقية الانجليزية. وقد تضمنت هذه المعاهدة نصوص من شأنها تقوية العلاقات بين عمان وبريطانيا للقضاء على النفوذ الفرنسي والهولندي. وأهمية هذه المعاهدة أنها أول معاهدة تعقدها انجلترا مع حكام عرب الخليج وتتسم بالطابع السياسي</p>	
<p>في ١٨٠٢م</p>	<p>أبرمت بريطانيا مع البوسعيد معاهدة أخرى تعهد فيها بإيقاف تجارة الرقيق،</p>	
<p>في عام ١٨٣٩م</p>	<p>ثم معاهدة تجارية</p>	

المحاضرة السابعة

القواسم أو (الجواسم)	أطلقت بشكل عام على كل القبائل التي كانت تخضع في ولائها إلى شيخ القواسم القاطنة في المنطقة الواقعة ما بين رأس مسندم شمالا و أبوظبي جنوبا
	وبعض الآراء تشير إلى أن القواسم قبائل وفدت من العراق بعد هجرتها من أواسط الجزيرة العربية
منذ النصف الثاني من القرن الثامن عشر	تم الإجماع على أنها عربية الأصل، وأن هذه القبائل استطاعت السيطرة على جزء كبير من مدخل الخليج العربي ومن رأس مسندم إلى دبي
القرن التاسع عشر	شكل القواسم إحدى أهم القوى البحرية في الخليج العربي
١٧٢٢ - ١٧٦٠ م	يعتبر أقوى وابرز زعماء القواسم تذكره المصادر
القرن الثامن عشر	أثناء الاضطراب الداخلي والحرب الأهلية في عمان عندما احتدم الصراع بين أحمد بن سعيد وبلعرب بن حمير وفي هذا الصراع وقف القواسم في صف بلعرب بن حمير
في ١٧٢٢ م	سقوط الدولة الصفوية
في عام ١٧٧٢ م	تعاون القواسم مع العمانيين لمقاومة الأطماع الفارسية التي تمثلت في تهديدات الفرس بقيادة كريم خان للساحل العربي .
في ١٧٧٥ م	وأمام هذه التهديدات المتكررة تعاون الشيخ راشد بن مطر مع إمام عمان مرة أخرى مع القواسم ضد الفرس وهاجموا ميناء بندر عباس وقاموا بتدمير سفينتين فارسيتين ومخزن للذخيرة.
عام ١٧٢٦-١٧٢٧ م	قام الشيخ راشد بن مطر بالاستيلاء على باسيديو في جزيرة قشم وجعلها قاعدة تجارية كبرى
في عام ١٧٤٧ م	موت نادر شاه وتدهور البحرية الفارسية
	اعتماد الفرس على البحارة العرب في اسطولهم بسبب قلة خبرة الفرس من ناحية ومهارة العرب في النشاط البحري من جهة أخرى، الأمر الذي أستغله العرب في الانتفاضة ضد الفرس وقت الأزمات الفارسية سواء الداخلية أو الخارجية
	حدث آخر هام في تلك الفترة وهو علاقة المصاهرة من خلال زواج ابنة ملا شاه بالشيخ رحمة بن مطر القاسمي وأصبح بمقدور القواسم الاستفادة من الأسطول الخاص بملا شاه واستخدامه ضد خصومهم
في عام ١٧٧٧ م	صقر بن راشد تولى زعامة القواسم فقد عزز قوته بعدة تحالفات مع قوى وقبائل عربية عديدة .
في بداية القرن التاسع عشر	إلى خطر اسطول القواسم الذي بلغ ثلاث وستون سفينة كبيرة غير عدد السفن الصغيرة، وهي القوة التي ستمكنه ليس فقط من الاستمرار في التوسع ولكن أيضا في مد نفوذه إلى مناطق تمثل لبريطانيا أهمية قصوى في استمرار إمبراطوريتها في الشرق. وشكل ذلك مكمنا للخطر لبريطانيا،
في أوائل عام ١٨٠٩ م	استغل الانجليز حالة العداء التي كانت قائمة بين سلطان عمان والقواسم، فاستعانوا بسلطان عمان لتدمير القواسم
	كانت بريطانيا تهدف أيضا إلى عزل القواسم عن الوهابيين
	لجئ البريطانيون إلى إحراق المدينة (رأس الخيمة) كما أحرقوا السفن الراسية في الميناء
عام ١٨٢٠ م	استطاع القواسم تعويض خسائرهم في السفن التي فقدوها على أيدي الانجليز ازدادت قوتهم حتى أصبحوا من جديد أقوى قوة بحرية على طول خط الملاحة في الخليج العربي
أكثر من ثلاث سنوات	دخلت بريطانيا مع القواسم في صراع عنيف من خلال القطع البحرية للطرفين شمل سواحل الخليج العربي والهند
عام ١٨١٩-١٨٢٠ م	بعد انهيار الدولة السعودية الأولى على القائد الألباني محمد علي، وبسقوطها فقد القواسم الحليف القوى الذي كان يمنع بريطانيا من توريط نفسها في حرب في الجزيرة العربية
نهاية عام ١٩١٨ م	حشدت بريطانية حملة عسكرية ضخمة توجهت إلى الخليج العربي وحصلت على تعهد حاكم مسقط سعيد بن سلطان بمرافقة تلك الحملة بنفسه مع فرقة عسكرية من مسقط بهدف القضاء على القواسم نهائيا.
في يناير ١٨٢٠ م	أجبر القواسم على قبول المعاهدة التي عرفت بالمعاهدة العامة. وقد تألفت هذه المعاهدة من إحدى عشر مادة بمقتضاها أصبح لدى البحرية البريطانية حقا مشروعا في السيطرة على تحركات السفن العربية.
	وبمقتضى هذه المعاهدة تغير اسم الساحل العماني إلى الساحل المهادن
	وبذلك استطاعت بريطانيا أن ترسخ هيمنتها على المنطقة

المحاضرة الثامنة

الدولة السعودية الأولى	<p>وصلت طلائع السعوديين إلى ساحل الخليج العربي في عهد الإمام محمد بن عبد العزيز بن محمد بن سعود وبدنوا في الاستقرار هناك</p> <p>اهتمام آل سعود بساحل الخليج العربي يرتبط بجهود الشيخ محمد بن عبد الوهاب قائد دعوة الإصلاح التي استقطبت الكثير من القبائل إلى جانب آل سعود، الأمر الذي غير موازين القوى في المنطقة لصالح آل سعود.</p> <p>وتذكر المصادر أن أهل الإحساء كانوا من أوائل المؤيدين للوهابيين وهم الذين بايعوا الأمير سعودا على السمع والطاعة.</p>
اهتمام آل سعود بساحل الخليج العربي	<p>بدا من سهول الإحساء حيث أن حكامها (بنو خالد) قد ناصبوا العداء للدولة السعودية فترة كبيرة، وقاموا بغزوها عدة مرات، وهو الأمر الذي حفز آل سعود لنشر الدعوة الإصلاحية في شرق الجزيرة العربية التي كانت تسودها مذاهب لا تتفق مع مبادئ الدعوة الوهابية.</p> <p>وقد حظيت المنطقة الشرقية باهتمام آل سعود لثروتها الزراعية إضافة إلى أهميتها الاستراتيجية . وبالفعل انتصر آل سعود على قبيلة بني خالد وتوسع في الإحساء ثم القطيف وبذلك نجحت الدولة السعودية في الوصول إلى البحر.</p>
في تلك المرحلة.	<p>شجعت نجاحات آل سعود السابقة ودفعتهم إلى التطلع إلى جبهات الخليج العربي فتمكنوا من الاستيلاء على قطر التي أصبحت جزءاً من الدولة السعودية الأولى، ثم حاولوا بسط نفوذهم على الكويت، ولكنهم لم يتمكنوا من ذلك في تلك المرحلة.</p>
سقوط الدولة السعودية الأولى	<p>كانت كل من الدولة الفارسية والدولة العثمانية تنظران إلى الدولة السعودية بعين الحسد وهو الأمر الذي دفعهما معا إلى مساندة ودعم حاكم مسقط سلطان بن احمد اليوسعي وتشجيعه على مناوئة آل سعود، جاءت هذه المحاولة متأخرة حيث قد انتقلت السيادة إلى مكة الأمر الذي أدى في النهاية إلى رضوخ حاكم مسقط إلى الدولة السعودية بعد الاتفاق على قيامه بدفع الجزية السنوية للدولة السعودية.</p>
الدولة السعودية الثانية	<p>اهتم الفرس باستيلاء السعوديين على الإحساء بسبب انتهاء حكم بنو خالد الذين كانوا مرتبطين بعلاقات حميمة مع الفرس ومذاهبهم الدينية. وقد ظلت الدولة الفارسية في دعمها للسلطان العماني في مواجهة آل سعود حتى تم القضاء على الدولة السعودية الأولى من قبل القائد الألباني محمد علي</p>
موقف بريطانيا من الدولة السعودية الثانية	<p>جاء الإمام تركي بن عبد الله الذي استطاع الانتصار على بني خالد وضم الإحساء مرة أخرى إلى الدولة السعودية الثانية، ثم بايعه أهل القطيف مجددين ولائهم له ثم وفد إليه زعماء القبائل في رأس الخيمة، وبدأت الدولة السعودية الثانية بمد نفوذها مرة أخرى على عمان والعديد من مناطق الخليج. وقد بذل الإمام فيصل بن تركي جهوداً كبيرة للاتفاق مع العديد من حكام إمارات الخليج متخذاً سياسة الحلول السلمية تارة والعسكرية تارة أخرى.</p>
الدولة السعودية الثالثة	<p>لم تترك بريطانيا الدولة السعودية الثانية تزداد قوة ونفوذ فكانت تستغل الخلافات بين السعوديين وبعض القبائل لتدعم هذا الخلاف مثلما حدث مع حاكم البحرين بوقوفها إلى جانبه وتدعيمه ضد الدولة السعودية.</p>
أما بالنسبة للدولة العثمانية فتشير بعض المصادر إلى أن الإمام فيصل بن تركي وافق على تبعية للدولة العثمانية بشكل اسمي فقط.	<p>الفترة بين ١٨٥٣-١٨٦٥ م</p>
وبريطانيا كانت سياستها تجاه الإمام فيصل تسير وفق مصالحها في الخليج العربي	<p>واجهت بريطانيا عدم الاعتراف بأي سيادة سعودية على مشيخات الخليج العربي.</p>
الدولة السعودية الثالثة	<p>تدخلت بريطانيا لتتدخل من الخلاف الداخلي بين الأمير عبد الله بن فيصل وأخيه سعود بن فيصل حتى انقسمت نجد إلى قسمين مما أدى إلى تدخل القوى الاستعمارية وهي بريطانيا والدولة العثمانية</p>
أما بالنسبة للدولة العثمانية فتشير بعض المصادر إلى أن الإمام فيصل بن تركي وافق على تبعية للدولة العثمانية بشكل اسمي فقط.	<p>قام الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل بتجديد الدولة وظل يواصل بسط نفوذ آل سعود في المنطقة، فقام المندوب البريطاني في البحرين بتحذيره من أي تدخل في شئون ساحل عمان.</p>
وبريطانيا كانت سياستها تجاه الإمام فيصل تسير وفق مصالحها في الخليج العربي	<p>سياسة عبدا لعزير آل سعود كانت ترمي إلى إقامة علاقات ود وتفاهم مع البريطانيين من جانب ، والسعي لطرد العثمانيين من الإحساء والقسم من جانب آخر</p>
الدولة السعودية الثالثة	<p>عقدت كل من إنجلترا والدولة العثمانية اتفاقاً تنسحب بموجبه تركيا من قطر في رسالة إلى الملك عبد العزيز بعدم التطلع إليها</p>
الدولة السعودية الثالثة	<p>لم يهتم الملك عبد العزيز بهذا الاتفاق بسبب انشغاله مع العثمانيين الذين عقد معهم اتفاق بمقتضاه أعترف عبدا لعزير آل سعود بالسيادة العثمانية على نجد والإحساء وبتعيينه والي عثماني على نجد طيلة حياته على أن يرثه في الحكم أولاده</p>
الدولة السعودية الثالثة	<p>استمرت الخلافات بين العثمانيين وبين الانجليز بشأن الحدود الشرقية لنجد دون حل</p>
الدولة السعودية الثالثة	<p>أدرك الأمير عبد العزيز أن السياسة البريطانية تهدف إلى تقسيم الجزيرة العربية فسارع إلى تشديد حصاره على حائل ليفوت الفرصة على بريطانيا</p>
الدولة السعودية الثالثة	<p>اهتمام الملك عبد العزيز بوحدة البريمي، فقد استغل استنجد أهل البريمي بالأمير عبدا لله بن جلوي أمير الإحساء الذي بعث بقوة إلى البريمي حتى استطاع جمع الزكاة من البريمي حتى ١٩٢٩ م</p>

المحاضرة التاسعة

الاستعمار البرتغالي	وسيطر على الطرق والمراكز التجارية	منذ عام ١٥٠٧ حتى تحرير مسقط سنة ١٦٥٠م
النشاط التجاري	انتقل في الشرق من البرتغاليين إلى الشركات الأوروبية الهولندية والبريطانية دون أن يمر عبر العرب	في بداية القرن السابع عشر
أسباب انقلب الميزان التجاري الذي كان لا يزال لصالح الشرق فصار لصالح الدول الصناعية	عدة أسباب، منها: سقوط الأساليب التجارية التقليدية المتمثلة في تجارة المضاربة و"الترانزيت" التي استمرت طوال فترة الوجود البرتغالي	
مارس سكان المنطقة عدة أنشطة بحرية، أهمها:	١ - بناء السفن؛ ٢ - صيد اللؤلؤ؛ ٣ - صيد الأسماك؛ ٤ - النقل البحري والنشاط التجاري	
اللؤلؤ يرجع إلى عدة أسباب وعوامل أهمها:	التكوين الجيولوجي لقاع الخليج العربي ◀ دفع الماء ◀ قلة عمق المياه في الخليج العربي ◀ الأماكن الأفقية من مياه الخليج والتي تتوافر فيها تلك الميزات تكون هي أكثر المواقع في مياه الخليج وفرة وسهولة لصيد اللؤلؤ	
شط اللؤلؤ في الخليج العربي	من الشارقة إلى البحرين مروراً بجزيرة حالول، وهو عبارة عن رصيف مرتفع في قاع الخليج يكون فيه شط اللؤلؤ الكبير أمام سواحل قطر والبحرين وأبو ظبي. والأعماق هنا تتراوح بين ١٨ - ٢٧ متراً، وفي بعض الأماكن تصل إلى ٣٥ و ٤٠ متراً	
مراكز تجارة اللؤلؤ في الخليج العربي:	البحرين، جزيرة دلما التابعة لإمارة أبو ظبي، الكويت	
عام الطفحة	شهدت هذه الحرفة في الكويت ازدهاراً إبان عهد الشيخ مبارك الصباح، بلغ عدد سفن الغوص ٨١٢ سفينة، حيث بلغ الدخل نحو ستة ملايين روبية هندية.	في عام ١٩١٢م
ويمكن القول بأن عائدات تجارة اللؤلؤ كانت تعتبر ركيزة أساسية في اقتصاديات مشيخات الخليج العربي قبل ظهور البترول	بلغت قيمة صادرات اللؤلؤ نحو ٧٥ % من جملة الصادرات.	في عام ١٩٠٦م
	منعت بريطانيا شيوخ إمارات ساحل عمان من تقديم أية امتيازات لصيد اللؤلؤ للشركات الفرنسية والألمانية	عام ١٩٠٦
المبدأ التنظيمي البنائي المسمى بـ«الزبانة»	وهي علاقة المعزب (رئيس العمل وصاحبه) بالزبون. وهذا النوع من العلاقة بينهما أريد به ان يبقى خفياً غير ظاهر للعيان. ويتلخص ذلك في أن علاقة البحارة - وهم: الغواص والسيب والرديب والتباب، والنوخة وهو قائد السفينة، والطواشي وهو تاجر اللؤلؤ - هي دين مستديم في شكل قروض يتلقاها البحارة من التاجر.	
تسمى "تسكام"	حصول البحارة (العاملون) نهاية موسم الغوص على حصتهم من بيع اللؤلؤ،	

المحاضرة العاشرة

في يناير ١٩٦٨ م	يهدف إلى توحيد القرار في السياسة الخارجية والتعاون الاقتصادي والدفاعي بين دوله ومن ثم إبراز شخصية خليجية مستقلة على الساحة الدولية منذ إعلان الحكومة البريطانية الانسحاب من بعض دول الخليج العربية	اتحاد تكاملي بين دول الخليج
في ٢٥ فبراير ١٩٦٨ م	هناك جهود تتبلور لقيام اتحاد بين حكام الإمارات في الساحل الخليجي من خلال اجتماع دبي	
بتاريخ ٣ أبريل ١٩٦٨ م	حيث صدر بيان مشترك في الرياض في ختام زيارة الشيخ أحمد بن علي آل ثاني حاكم قطر في ذلك الوقت للمملكة، وورد في هذا البيان أن الاتحاد الذي قام بين إمارات الخليج من شأنه تأمين استقرار المنطقة ونمو تقدمها وازدهارها. وقد أبدى الملك فيصل بن عبدالعزيز استعداد حكومة المملكة العربية السعودية لزيادة التعاون الاقتصادي والفني مع دول الاتحاد بهدف إسعاد شعوبها ورفاهيتها.	كان للملكة العربية السعودية دور بارز في هذا الاتجاه
في ديسمبر ١٩٧٩ م	ظهر هذا التنافس جليا بعد الغزو السوفيتي لأفغانستان وعدم تردد الاتحاد السوفيتي في الكشف عن العلاقة بين الغزو وبين التطلع إلى دور في منطقة الخليج حيث أعلن بريجنيف ما سمي (بمبدأ بريجنيف)	المستوى الدولي كان هناك التنافس بين القطبين الرئيسيين في النظام على النفوذ في منطقة الخليج،
١٩٨٠ م	بدأت مرحلة من الحرب الباردة الجديدة بين الاتحاد السوفيتي (سابقا) والولايات المتحدة بعد تولي الرئيس ريجان السلطة وانتهاجه خطا متشددا تجاه الاتحاد السوفيتي، ووضعه أمن الخليج في مقدمة أولوياته في السياسة العربية	مبادرة بريجنيف
	اشتعلت الحرب العراقية الإيرانية واتضح اشتداد الحاجة إلى قيام دول الخليج بمهام أمنها القومي لمواجهة التحديات الإقليمية من ناحية والبعد عن التدخل للقوى الأجنبية وإبعاد المنطقة عن الصراع العالمي من جهة أخرى. هذا في الوقت الذي رغبت فيه الدول الخليجية الست في لعب دور مؤثر في المنطقة العربية بما يتناسب مع إمكاناتها الاقتصادية والعسكرية.	وعلى الصعيد الإقليمي
عام ١٩٧١ م	محاولات المملكة العديدة من أجل تشكيل تجمع عربي خليجي لمواجهة التحديات الإقليمية إلى بعد الانسحاب البريطاني من الخليج العربي	نشطت المملكة العربية السعودية في الدعوة إلى قيام تعاون أمني للدول الخليجية
عام ١٩٧٦	بدأت المملكة بتوقيع اتفاقيات ثنائية خلال زيارة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز لجميع الأقطار الخليجية	
في نوفمبر ١٩٨٠ م	قام صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية بجولة في كل من الكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة وقطر وعمان والبحرين لبحث التعاون في دعم الأمن الخليجي استكمالا لنتائج مؤتمر وزراء الداخلية العرب الذي انعقد في الطائف في أغسطس ١٩٨٠ م والذي اتفق فيه على ضرورة تعزيز التنسيق بين أجهزة الأمن العربية.	
وفي شهر أغسطس عام ١٩٨٠ م	تقدمت المملكة من خلال القمة الإسلامية بمدينة الطائف بمشروع يقضي بإنشاء تجمع خليجي وتوحيد مصادر السلاح إلى دول الخليج حتى يصبح التدريب والاستيعاب سهلا	
نهاية عام ١٩٨٠ م	اتسع تصور المملكة لمفهوم الأمن في الخليج، وتبلور ذلك فيما قدمه سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز من مشروع أسماه (تحقيق الأمن الجماعي في الخليج) والذي كشف عن تفاصيله أثناء زيارة سموه للكويت وباكستان وقدم هذا المشروع تصورا للتعاون المشترك لتحقيق الأمن الداخلي في دول المجلس إلى جانب التنسيق الأمني بين هذه الدول. وقدم إلى جانب هذا المشروع مشروع كويتي وآخر عماني .	(تحقيق الأمن الجماعي في الخليج)
	طالب بإقامة تعاون مشترك في المجالات الاقتصادية والنفطية والصناعية والثقافية بما يؤدي في النهاية إلى إقامة اتحاد إقليمي بين دول الخليج،	المشروع الكويتي
	دعا إلى إنشاء قوة بحرية مشتركة لحماية مضيق هرمز والدفاع عنه بوصفه شريان الحياة والحضارة لدول الخليج.	المشروع العماني
٤ فبراير ١٩٨١ م	أقر وزراء الخارجية للدول الخليجية الست وثيقة إعلان إنشاء مجلس التعاون الخليجي.	مؤتمر الرياض

<p>في ٢١ رجب ١٤٠١ هـ الموافق ٢٥ مايو ١٩٨١ م</p>	<p>توصل قادة كل من المملكة العربية السعودية، ومملكة البحرين، والإمارات العربية المتحدة، وسلطنة عمان، ودولة قطر، ودولة الكويت في اجتماع عقد في أبوظبي إلى صيغة تعاونية تضم الدول الست تهدف إلى تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين دولهم في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها، وفق ما نص عليه النظام الأساسي للمجلس في مادته الرابعة، التي أكدت أيضاً على تعميق وتوثيق الروابط والصلات وأوجه التعاون بين مواطني دول المجلس واتخذ المجلس الجديد الرياض مقراً له</p>	<p>إنشاء مجلس التعاون الخليجي</p>
<p>حدد النظام الأساسي لمجلس التعاون أهداف المجلس في تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها، وتوثيق الروابط بين شعوبها، ووضع أنظمة متماثلة في مختلف الميادين الاقتصادية والمالية، والتجارية والجمارك والمواصلات، وفي الشؤون التعليمية والثقافية، والاجتماعية والصحية، والإعلامية والسياحية، والتشريعية، والإدارية، ودفع عجلة التقدم العلمي والتقني في مجالات الصناعة والتعدين والزراعة والثروات المائية والحيوانية، وإنشاء مراكز بحوث علمية وإقامة مشاريع مشتركة، وتشجيع تعاون القطاع الخاص.</p>	<p>هو السلطة العليا لمجلس التعاون، ويتكون من رؤساء الدول الأعضاء، ورئاسته دورية حسب الترتيب الهجائي لأسماء الدول، ويجتمع في دورة عادية كل سنة، ويعين الأمين العام ويجوز عقد دورات استثنائية بناء على دعوة أي دولة عضو، وتأييد عضو آخر. ويعتبر انعقاد المجلس صحيحاً إذا حضر ثلثاً الأعضاء الذين يتمتع كل منهم بصوت واحد، وتصدر قراراته في المسائل الموضوعية بإجماع الدول الأعضاء الحاضرة المشتركة في التصويت، وفي المسائل الإجرائية بالأغلبية.</p>	<p>النظام الأساسي</p>
<p>يتكون المجلس الوزاري من وزراء خارجية الدول الأعضاء أو من ينوب عنهم من الوزراء، وتكون رئاسته للدولة التي تولت رئاسة الدورة العادية الأخيرة للمجلس الأعلى، ويعقد المجلس اجتماعاته مرة كل ثلاثة أشهر ويجوز له عقد دورات استثنائية بناء على دعوة أي من الأعضاء وتأييد عضو آخر، ويعتبر انعقاده صحيحاً إذا حضر ثلثاً الدول الأعضاء.</p> <p>وتشمل اختصاصات المجلس الوزاري اقتراح السياسات ووضع التوصيات الهادفة لتطوير التعاون بين الدول الأعضاء، والعمل على تشجيع وتنسيق الأنشطة القائمة بين الدول الأعضاء في مختلف المجالات. وتحال القرارات المتخذة في هذا الشأن إلى المجلس الوزاري الذي يرفع منها بتوصية إلى المجلس الأعلى ما يتطلب موافقته. كما يضطلع المجلس بمهمة التهيئة للاجتماعات المجلس الأعلى وإعداد جدول أعماله. وتماثل إجراءات التصويت في المجلس الوزاري نظيرتها في المجلس الأعلى (النظام الأساسي).</p>	<p>المجلس الأعلى :</p> <p>المجلس الوزاري :</p>	<p>الهيكل التنظيمي</p>
<p>تتلخص اختصاصات الأمانة العامة في إعداد الدراسة الخاصة بالتعاون والتنسيق والخطط والبرامج المتكاملة للعمل المشترك، وإعداد تقارير دورية عن أعمال المجلس، ومتابعة تنفيذ القرارات، وإعداد التقارير والدراسات التي يطلبها المجلس الأعلى أو المجلس الوزاري، والتحضير للاجتماعات وإعداد جدول أعمال المجلس الوزاري ومشروعات القرارات، وغير ذلك من المهام (النظام الأساسي).</p>	<p>الأمانة العامة :</p>	<p>ويتألف الجهاز الإداري للأمانة العامة من الآتي :</p>
<p>أ- أمين عام يعينه المجلس الأعلى لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة . ب- خمسة أمناء مساعدين للشؤون السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية والإنسان والبيئة، ورئيس بعثة مجلس التعاون لدول الخليج العربي في بروكسل، ويعينهم المجلس الوزاري بترشيح من الأمين العام لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد . ج- مدراء عامو قطاعات الأمانة العامة وبقية الموظفين، ويتم تعيينهم من قبل الأمين العام .</p>	<p>في عدد من القطاعات المتخصصة والمساندة هي :</p>	<p>يتمثل التنظيم الإداري للأمانة العامة</p>
<p>والشؤون السياسية، والشؤون الاقتصادية والشؤون العسكرية، والشؤون الأمنية، والشؤون الإنسانية والبيئة، والشؤون القانونية، والشؤون المالية والإدارية، ومكتب براءات الاختراع، ومركز المعلومات. يضاف إلى ذلك ممثلية (مكتب) مجلس التعاون لدى الاتحاد الأوروبي في بروكسل، والمكتب الفني للاتصالات بمملكة البحرين، ومكتب الهيئة الاستشارية بسلطنة عمان.</p>	<p>و بلا شك قد أسهم التجانس بين دول المجلس في تمكين مجلس التعاون من تبني مواقف موحدة تجاه القضايا السياسية، وسياسات تركز على مبادئ حسن الجوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، واحترام سيادة كل دولة على أراضيها ومواردها، واعتماد مبدأ الحوار السلمي وسيلة لفض المنازعات، الأمر الذي أعطى مجلس التعاون قدراً كبيراً من المصداقية، كمنظمة دولية فاعلة في هذه المنطقة الحيوية للعالم بأسره.</p>	<p>و بلا شك قد أسهم التجانس بين دول المجلس في تمكين مجلس التعاون من تبني مواقف موحدة تجاه القضايا السياسية، وسياسات تركز على مبادئ حسن الجوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، واحترام سيادة كل دولة على أراضيها ومواردها، واعتماد مبدأ الحوار السلمي وسيلة لفض المنازعات، الأمر الذي أعطى مجلس التعاون قدراً كبيراً من المصداقية، كمنظمة دولية فاعلة في هذه المنطقة الحيوية للعالم بأسره.</p>

المحاضرة الحادية عشر

<p>حتمية التكامل الاقتصادي: وذلك بوضع الأسس لإقامة المؤسسات وإنشاء الأجهزة المؤدية إلى جعل ذلك التكامل والاندماج الاجتماعي حقيقة ماثلة للعيان، وأن تشابك المصالح الاقتصادية واليومية سيجعل الخليج إطاراً موحداً يمارس فيه المواطن كامل الحرية في النشاطات التجارية بصرف النظر عن الجنسية التي ينتمي إليها. ولذلك وافق المجلس الأعلى في دورته الأولى على تشكيل خمس لجان تعمل من أجل تعزيز التعاون ووضع تفاصيل مواقف مشتركة بشأن السياسة النفطية والتخطيط الاقتصادي والاجتماعي والشؤون المالية والاقتصادية والتجارية والصناعية والخدمات الاجتماعية والثقافية.</p>	<p>خرج مؤتمر القمة الأول بوثيقتين هامتين أثرتا تأثيراً كبيراً على التطورات السياسية في المنطقة، والوثيقتان تتضمنان:</p>	<p>الأوضاع الاقتصادية في دول مجلس التعاون الخليجي</p>
<p>مبادئ سياسة المجلس الخارجية : وتشمل المبادئ التي يتمسك بها المجلس في ممارسة سياسته الخارجية حيث جاء في البيان الختامي: (بأن أمن المنطقة واستقرارها إنما هو مسؤولية شعوبها ودولها، وأن هذا المجلس إنما يعبر عن إرادة هذه الدول وحققها في الدفاع عن أمنها وصيانة استقلالها، كما أكدوا رفضهم المطلق لأي تدخل أجنبي في المنطقة مهما كان مصدره، وطالب قادة دول المجلس بضرورة إبعاد المنطقة بأكملها عن الصراعات الدولية وخاصة تواجد الأساطيل العسكرية والقواعد الأجنبية لما فيه مصلحتها ومصحة العالم).</p>		

أهم الإنجازات في المجالات الاقتصادية:

<p>(ديسمبر ٢٠٠١م)</p>	<p>يجري العمل حالياً على تطبيق الجدول الزمني الذي سبق أن أقره المجلس الأعلى في قمة مسقط لتحقيق متطلبات الاتحاد النقدي وتحقيق مستوى عال من التقارب بين الدول الأعضاء في كافة السياسات الاقتصادية المالية والنقدية والتشريعات المصرفية .</p>	<p>في المجال النقدي</p>
<p>في ديسمبر ٢٠٠٥م</p>	<p>تم موافقة المجلس الأعلى على معايير التقارب الاقتصادي اللازمة لقيام الاتحاد النقدي ، والانتهاج من مسودة التشريعات والأنظمة الخاصة بالسلطة النقدية المشتركة التي ستولى مهام إصدار العملة ووضع وإدارة السياسة النقدية الموحدة. ويتوقع أن تستكمل اللجان المعنية تفاصيل ذلك والإعداد الفني للمتطلبات خلال الفترة القادمة، وذلك تمهيداً لقيام الاتحاد النقدي لدول المجلس وإصدار العملة الموحدة .</p>	
<p>(ديسمبر ٢٠٠١م)</p>	<p>، اعتمد المجلس الأعلى في دورته الثانية والعشرين النظام الموحد للجمارك لدول مجلس التعاون ولائحته التنفيذية ومذكرته الإيضاحية</p>	<p>في مجال التعاون الجمركي</p>
<p>اعتباراً من يناير ٢٠٠٢م</p>	<p>بدء تطبيق التعاون الجمركي</p>	
<p>(ديسمبر ٢٠٠٢م)</p>	<p>قرر المجلس الأعلى في دورته الثالثة والعشرين بدء العمل بالاتحاد الجمركي لدول مجلس التعاون تجاه العالم الخارجي اعتباراً من يناير ٢٠٠٣م ، والعمل بمتطلبات نقطة الدخول الواحدة (بحيث يقوم أول منفذ جمركي لدول المجلس تجاه العالم الخارجي بإجراء المعاينة والتفتيش على البضائع الواردة لأي من الدول الأعضاء بالمجلس ، والتأكد من مطابقتها للمستندات المطلوبة وخلوها من الممنوعات واستيفاء الرسوم الجمركية المستحقة عليها ، بحيث تنتقل السلعة فيما بعد بين الدول الأعضاء بحرية .</p>	
	<p>وتم تحديد تعرفه جمركية موحدة بواقع ٥% على جميع السلع الأجنبية المستوردة من خارج الاتحاد الجمركي مع إعفاء (٤١٧) سلعة أجنبية من الرسوم الجمركية كالسلع الغذائية الضرورية وبعض المنتجات الصحية ومستلزمات المستشفيات والمدارس وكذلك الإعفاءات الواردة في قانون الجمارك الموحد لدول المجلس كالإعفاءات الحكومية والإعفاءات الدبلوماسية</p>	
<p>في مطلع العام ٢٠٠٨</p>	<p>وهي تنطوي على تحرير عناصر الانتاج وحركة الاستثمار أمام مواطني دول المجلس في مجالات التنقل والإقامة والعمل في القطاعات الحكومية والأهلية والتأمين الاجتماعي والتقاعد وممارسة المهن والحرف ومزاولة كل الأنشطة الاقتصادية والاستثمارية والخدمية وتملك العقار وتنقل رؤوس الأموال والبضائع والخدمات والمعاملة الضريبية وتداول الأسهم وشراءها وتأسيس الشركات والتعليم والصحة والخدمات الاجتماعية</p>	<p>الاعلان عن قيام السوق الخليجية المشتركة،</p>

١٩٨٦ م	اهتمت دول مجلس التعاون ومنذ إنشاء المجلس بالمجال التجاري وعملت على تعزيزه وتطويره بما يعود بالنفع على دول ومواطني دول المجلس فقد قرر المجلس الأعلى لمجلس التعاون في دورته السابعة والتي عقدت في أبو ظبي ، بالسماح لمواطني الدول الأعضاء بمزاولة تجارة التجزئة في أي دولة عضو ومساواتهم بمواطني الدولة اعتباراً من أول مارس ١٩٨٧ م ، وكذلك بالسماح لمواطني الدول الأعضاء بمزاولة تجارة الجملة في أي دولة عضو ومساواتهم بمواطني الدولة اعتباراً من أول مارس ١٩٩٠ م .	وفي مجال التعاون التجاري
	قرر المجلس الأعلى لمجلس التعاون في دورته التاسعة والتي عقدت بمملكة البحرين السماح لمواطني دول المجلس بتملك أسهم الشركات المساهمة بالدول الأعضاء ،	
٢٠٠٢ م	قرر المجلس الأعلى في دورته الثالثة والعشرين المنعقدة في الدوحة بأن يتم تطبيق المساواة التامة في المعاملة بين مواطني دول المجلس في مجال تملك وتداول الأسهم وتأسيس الشركات وإزالة القيود التي قد تمنع من ذلك ، وذلك في موعد أقصاه نهاية عام ٢٠٠٣ م	
	تم السماح للمؤسسات والوحدات الإنتاجية في دول المجلس بفتح مكاتب لها للتمثيل التجاري في أي عضو بناء على قرار المجلس الأعلى لمجلس التعاون في دورته الثانية عشر التي عقدت بدولة الكويت .	
عام ١٩٩٣ م	وافق المجلس الأعلى لمجلس التعاون في دورته الرابعة عشرة التي عقدت بالمملكة العربية السعودية على إقامة مركز التحكيم التجاري لدول المجلس وعلى نظام المركز ، وقد أقيم المركز في مملكة البحرين وأعلن عن قيامه رسمياً في مارس ١٩٩٥ م	
عام ١٩٩٨ م	اعتمد المجلس الأعلى في دورته التاسعة عشرة المنعقدة في دولة الإمارات العربية المتحدة النظام الأساسي لهيئة المحاسبة والمراجعة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية	
	أنشئت هيئة التقييس بموجب قرار المجلس الأعلى لمجلس التعاون في دورته الثالثة والعشرين التي عقدت في الدوحة ، حيث بدأت الهيئة في ممارسة أعمالها في مقرها الجديد بمدينة الرياض	
١٩٨٥ م	قرر المجلس الأعلى لمجلس التعاون في دورته السادسة التي عقدت في مسقط الموافقة ،	وفي مجال التعاون الصناعي
١٩٩٨ م	أقر المجلس الصيغة المعدلة على الاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية في دورته التاسعة عشرة المنعقدة في أبو ظبي	
١٩٨٦ م	اعتمد المجلس الأعلى في دورته السابعة المنعقدة في أبو ظبي القواعد الموحدة لإعطاء الأولوية في المشتريات الحكومية للمنتجات الوطنية والمنتجات ذات المنشأ الوطني بدول المجلس ، وجاري العمل حالياً على اعتماد مشروع قواعد معدلة تتسجم مع مرحلة الاتحاد الجمركي لدول المجلس والسماح للمستثمرين من مواطني دول المجلس بالحصول على قروض من بنوك وصناديق التنمية الصناعية بالدول الأعضاء ومساواتهم بالمستثمر الوطني من حيث الأهلية وفقاً للضوابط المعدة بهذا الشأن	
عام ١٩٨٨ م	حماية المنتجات الوطنية بدول المجلس اعتمد المجلس الأعلى في دورته التاسعة المنعقدة بالمنامة النظام الموحد لحماية المنتجات الصناعية ذات المنشأ الوطني بدول المجلس	
٢٠٠٢ م	وافق المجلس الأعلى في دورته الثالثة والعشرين المنعقدة بالدوحة على توصية وزراء المالية والاقتصاد الوطني بدول المجلس في اجتماعهم التاسع والخمسين بشأن كيفية حماية الصناعات الوطنية في دول المجلس بعد قيام الاتحاد الجمركي	
٢٠٠١ م	قرر المجلس الأعلى في دورته الثانية والعشرين المنعقدة في مسقط منح المنشآت الصناعية في دول المجلس إعفاء من الضرائب (الرسوم) الجمركية على وارداتها من الآلات والمعدات وقطع الغيار والمواد الخام الأولية ونصف المصنعة ومواد التعبئة والتغليف اللازمة مباشرة للإنتاج الصناعي وتم إعداد الضوابط اللازمة لذلك ، وجاري العمل حالياً على اعتماد مشروع لتعديل هذه الضوابط ، وذلك نظراً لقيام دول المجلس بإعادة تقييم هذه الضوابط بعد انقضاء مدة ثلاث سنوات من البدء بتطبيقها	
٢٠٠٣ م	اعتمد المجلس الأعلى في دورته الرابعة والعشرين المنعقدة بالكويت ، القانون (النظام) الموحد لمكافحة الإغراق والتدابير التعويضية والوقائية لدول المجلس كقانون إلزامي اعتباراً من الأول من عام ٢٠٠٤ م	
٢٠٠٤ م	قرر المجلس الأعلى في دورته الخامسة والعشرين المنعقدة بالمنامة ، اعتماد قانون (نظام) التنظيم الصناعي الموحد لدول مجلس التعاون كقانون (نظام) إلزامي . وجاري العمل حالياً على إعداد مشروع نظام (قانون) موحد لتشجيع استثمار رأس المال الأجنبي في دول المجلس . وأيضاً إعداد مشروع استراتيجية شاملة لتنمية الصادرات لدول المجلس .	

القطاع الخاص في دول مجلس الخليج التعاوني	نظمت الأمانة العامة لمجلس التعاون عددا من المؤتمرات واللقاءات بين رجال الأعمال الصناعيين من دول المجلس ونظرائهم من الدول والمجموعات الاقتصادية الأخرى ، حيث تم عقد ثلاثة مؤتمرات مع الأوروبيين في غرناطة والدوحة ومسقط ، ومع الهنود في الهند وسلطنة عمان .
	عقد مؤتمرين مع كل من الأمريكيين في واشنطن والمنامة ، ومع اليابانيين في طوكيو والمنامة .
	عقد مؤتمر (لقاء) واحد مع الروس بالمملكة العربية السعودية ، ومع اليمنيين في مدينة صنعاء لاستكشاف فرص الاستثمار باليمن
مجال التعاون في مجال الكهرباء والماء	ضفي قدما في تنفيذ مشروع الربط الكهربائي، حيث التزمت كل دولة مساهمة في المرحلة الأولى من مشروع الربط الكهربائي (المملكة العربية السعودية، مملكة البحرين ، دولة قطر، دولة الكويت) بدفع التزاماتها من باقي رأس مال هيئة الربط الكهربائي (٣٠%) وحصتها من باقي التمويل (٦٥%) بالطريقة التي تراها مناسبة ووفق التدفقات المالية والمواعيد التي تحددها الهيئة ليم تم تشغيل المشروع .
مجال التعاون الزراعي	أقرت دول المجلس السياسة الزراعية المشتركة وتهدف هذه السياسة إلى تحقيق التكامل الزراعي بين دول المجلس وفق استراتيجية موحدة تعتمد على الاستخدام الأمثل للموارد المائية المتاحة وتوفير الأمن الغذائي من مصادر وطنية ، وزيادة الإنتاج وتشجيع المشاريع المشتركة بمساهمة من القطاع الخاص .
مجال الطاقة	أقرت دول المجلس الاستراتيجية البترولية الموحدة انطلاقاً من السمات المشتركة لدول مجلس التعاون ، واستناداً على الأسس التي قام عليها المجلس والتي اشتملت على تحقيق التنسيق والتكامل والترابط في جميع المجالات، كما روعي بأن تكون أهداف هذه الاستراتيجية مواكبة للأهداف الاستراتيجية لخطط التنمية المحلية في الدول الأعضاء واستراتيجية التنمية الشاملة بعيدة المدى لدول المجلس والتي تركز بشكل عام على تطوير القوى العاملة وتحسين مستوى المعيشة وتنويع الاقتصاديات الوطنية وتوسعة دور القطاع الخاص في الدول الأعضاء وتقليل الاعتماد على البترول كمصدر أساسي للدخل القومي فيها .

المحاضرة الثانية عشر
الأمن في مجلس التعاون الخليجي
ودور المملكة البارز فيه

تقوم القيادة الحكيمة في المملكة العربية السعودية	بدوراً حاسماً في رسم ملامح الأمن الاستراتيجي في الخليج بحكم أنها المنتج الأول والمصدر الأول للسلعة الاستراتيجية الأولى في عالم اليوم.
دور المملكة الإسلامي والحضاري (بصفتها مهد الإسلام منذ مجيئه برسائله العالمية ليضيء الكون بضيانته، فهي مهبط الوحي ورسالة الإسلام، وتضم الحرمين الشريفين) هناك دور جيوسراتيجياً عالمياً، وأهمية استراتيجية كبرى ومنطقة مركزية لاستقرار العالم	
<p>أولها: أن الأمن الوطني هو محور السياسة الخارجية السعودية من منطلق مفهومها لأمنها الوطني وحماية له.</p> <p>ثانيها: أن منطقة الخليج والمنطقة العربية تخوض صراعاً مصيرياً ضد القوى التي تريد الهيمنة والطامة في ثرواتها.</p> <p>ثالثها: يترتب على ذلك أن الاستراتيجيات التي حددتها المملكة في المجالات المختلفة قد انطلقت من مفهوم ونظرية سعودية للأمن انطلقت منه وتسعى إلى تحقيقه.</p>	<p>يحتل الأمن الوطني السعودي مكانة مركزية في التفكير الاستراتيجي السياسي العسكري لعدة اعتبارات:</p>
قدرة المملكة وقيادتها على التعامل مع ظاهرة الإرهاب الخطيرة. وقد ساهمت العلاقات الاقتصادية الدولية لدول مجلس التعاون في تدعيم مفهوم الأمن الاستراتيجي والأمن السياسي والاقتصادي	
خلال عام ٢٠٠٧م و عام ٢٠٠٨م	<p>أجرت دول المجلس مفاوضات مع العديد من الدول والتكتلات الاقتصادية من أجل عقد اتفاقيات للتعاون التجاري والاقتصادي مثل الاتحاد الأوروبي والصين واليابان وسنغافورا والهند وباكستان وتركيا ومجموعة دول افتا(تتكون دول الافتا من أيسلندا، النرويج، سويسرا /إمارة ليختنشتاين) واستراليا ونيوزلندا. وتعد المفاوضات بين دول المجلس والاتحاد الأوربي للتوصل لاتفاقية التجارة الحرة بين الطرفين من بين أهم تلك المفاوضات، حيث تم في هذا الإطار عقد عدة اجتماعات مكثفة للمختصين من الجانبين، أنهيا خلالها معظم المواضيع المتعلقة بهذه الاتفاقية .</p>
في محرم ١٤٠٤هـ	<p>اتخذت المملكة مبادرة فردية تمثلت في إعلان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز أمام أساتذة وطلاب جامعة الملك عبد العزيز عن تخصيص جزء من أسهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) لتساهم فيها دول الخليج إذا أرادت. وقد ترجمت هذه المبادرة على الفور وتم تخصيص ٢٠ % من أسهم شركة سابك للاكتتاب خصص منها ١٠ % لمواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.</p>
في الثاني من أغسطس ١٩٩٠م	<p>تمثلت التحديات التي واجهت منطقة الخليج في الفترة التي تلت قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية في قيام الحرب العراقية الإيرانية ثم بروز الخطر العراقي بعد انتهاء هذه الحرب برغبة العراق في التوسع على حساب الكويت وقيامه بغزو الكويت. وفي هذه المواقف وقفت المملكة بالمرصاد لأي خطر يهدد الخليج، وكان موقفها على النحو التالي</p>
<p>-الحياد العسكري - العمل على إنهاء الحرب سلمياً من خلال مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة الأمم المتحدة، بالإضافة إلى التنسيق الدائم الثنائي والجماعي لمحاولة إنهاء الحرب</p>	<p>ساندت المملكة العراق انطلاقاً من حرصها على الأمن العربي وحرصاً على شعب العراق، وقد عبر خادم الحرمين الشريفين عن هذا الموقف بقوله: (قامت المملكة بمساعدة العراق على إيران للحفاظ على بقاء العراق) . وقد تلخص الموقف السعودي من حرب الخليج في النقاط التالية:</p>

الموقف تجاه غزو العراق للكويت:

كانت خطوة العراق بغزو الكويت لا تتناسب إطلاقاً مع الجهود التي تبنتها المملكة لاحتواء الخلاف الذي افتعلته العراق مع الكويت والإمارات، ولا تتناسب إطلاقاً مع وعود صدام حسين بأنه لن يعتدي على الكويت. ولذا فإن الغزو جاء كنقطة تحول في مسار العلاقات بين أطراف الخلاف وبذلك وجدت المملكة نفسها في خضم أزمة حقيقية حيث يحتل العراق بلداً عربياً جارياً له ويحشد قواته على حدود المملكة في تهديد واضح لها بما يملكه العراق من أسلحة تقليدية وغير تقليدية. وكان على المملكة أن تتخذ قراراً سريعاً وحاسماً حيث إن الأزمة تتطلب سرعة اتخاذ القرار لأهمية الوقت.

- ١ - إدانة الغزو ورفض كل ما يترتب على ذلك الغزو.
- ٢ - الإعلان بأن المملكة لن تسمح لأحد بأن يطأ شبراً من أرضها فضلاً عن أن يحتلها ويقتطع منها.
- ٣ - الالتزام التام بقرارات القمة العربية غير العادية في القاهرة (١٠ أغسطس ١٩٩٠م) وبيان منظمة المؤتمر الإسلامي وقرارات مجلس الأمن.
- ٤ - المطالبة بالانسحاب الفوري للقوات العراقية من الكويت وعودة السلطة الشرعية المتمثلة في حكومة الكويت بقيادة الشيخ جابر الأحمد الصباح إلى الحكم وعودة الأمور إلى ما كانت عليه قبل الثاني من أغسطس.
- ٥ - انسحاب الحشود العراقية المرابطة على حدود المملكة مع ضمان عدم تكرار الاعتداء العراقي على أية دولة عربية خليجية أخرى.
- ٦ - استدعاء القوات العربية والإسلامية والصديقة لمساندة القوات السعودية في الدفاع عن المملكة.

يمكن تلخيص الموقف السعودي من الأزمة العراقية في عدة نقاط رئيسية هي:

- ١ - أن الغزو ألغى وجود دولة عربية خليجية جارٍ وتجاوز على السلطة الشرعية فيها.
- ٢ - أن الغزو يشكل تهديداً مباشراً للمملكة بعد حشد العراق لجيوشه على حدود المملكة حتى ولو أعلن أنه لن يغزو المملكة، وبحكم أن المملكة دولة جارة للطرفين فإن أمنها سيتأثر بهذا الغزو. وقد رأينا أن هدف الأمن الداخلي والخارجي للمملكة يشكل بعداً أساسياً في تصور القيادة السعودية لدورها الخارجي.
- ٣ - أن الغزو سيطيح باستقرار وأمن منطقة الخليج وسيخل بالتوازن الموجود فيها ويجدد الادعاءات لبعض الدول في أراضي الدول الأخرى، والنتيجة انهيار الاستقرار والأمن في المنطقة، وبالتالي التأثير على أمن المملكة ذاته.
- ٤ - أن الغزو يشكل تهديداً مباشراً للثروة النفطية الخليجية بل إن غزو العراق للكويت جاء بعد افتعال العراق للأزمة حول نفط حقل الرميلة، وبالتالي فإن الغزو سيؤثر على عنصر فاعل من عناصر نفوذ دول الخليج في السياسة الدولية.
- ٥ - أن الغزو ارتبط أيضاً بمحاولة عراقية لتهديد أمن البحر الأحمر وقد اتضح هذا الهدف من توجهه للتنسيق مع بعض الدول لدعم موقفه.
- ٦ - أن الأزمة في الخليج كانت ستؤدي إلى إيجاد بؤرة للصراع الدولي في المنطقة وبالتالي يمكن أن يستمر هذا الصراع الدولي فترة طويلة. وكان هذا يمكن أن يتحقق لولا أن الغزو جاء في فترة كانت القطبية الثنائية في النظام الدولي والصراع الأيديولوجي بين الشرق والغرب قد تلاشت.
- ٧ - أن تسوية مشاكل الحدود بين الدول عن طريق الغزو سيشكل سابقة خطيرة في العالم العربي، يمكن أن يفتح ملفات عديدة لمشاكل الحدود في العالم العربي ويرمي بالمنطقة كلها في دوامة من الصراعات المسلحة على الحدود.
- ٨ - أن غزو العراق للكويت يتنافى مع المبادئ الإسلامية والقانون الدولي وهي مبادئ وقوانين تؤمن بها المملكة وتتعامل على أساسها في المجال الدولي.
- ٩ - أن العراق يدين بالكثير من المساعدة لدول الخليج التي أمدته بها، ولم يكن من المتصور أن يقوم العراق بغزو الكويت مكافأة لها على وقوفها بجانبه خلال أزماته.
- ١٠ - أن الروابط التاريخية بين الأسرة السعودية وأسرة آل الصباح في الكويت استدعت وقوف المملكة بجانب الكويت في محنته تعزيزاً للشرعية ووقفاً إلى جانبها.

دواعي وأطوار الموقف على النحو التالي:

تمت بحمد الله

المحاضرة ١٣ و ١٤ عبارة عن مراجعة عن ما سبق